بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن يا كريم

كتاب التوحيد

مسألة

اتفق المسلمون على حدوث العالم **الذهرية** بل قديم **لنا** لم نحد من الأعراض المحدثة ولم يتقدمها فلزم حدوثه وتقريره بأصول لزيعة **الأول** ان في الجسم عرضا عين **الأصم وحفص الفرد** لا مع لوحيب **قلنا** لجدد دث الكاينية عليه مع جواز ان لا يتجدد ولا يدم موثر فيها والا لم يتجدد أولا وهو لما الجسم او الفاعل او عدم معنى او وجوده اذ لا حتمال سواها ليس الجسم اذ قد كان موجودا قبل التجدد هاولا الفاعل اذ قدرته على صفة الذات تابع للقدرة عليها لدليله الكلام حيث قدرنا عليه قدرنا على صفاته مركونه امرا او خبرا او حيث لا قلا كلام الغير ولا عدم معنى اذ لا اختصاص له والا لزم كون الجسم متحركا للعدم الساكن ساكنا للعدم المتحرك فلم يبق الا وجود معنى **الثاني** ان تلك الاعراض محدثة **بعض** الفلاسفة بل قديمة **قلنا** متى تأخرت الجسم عدم السكون والعكس اذ لو كان باقيا لاوجب انتقال الغير محال فتقق القديم العدم والقديم لا يعدم اذ هو قديم لذاته والذات باقية **الثالث** ان الجسم لم يخل من العرض ولم يتقدمه **بعض**

الفلاسفة بل اصله جوهر ان غير متحيز لا عرض فيهما فلما خلق احدهما في الاخر خير الخالق فيهما الاعراض **قلنا** لا يوجد جوهر الا متحيزا ولا متحيز الا كاسيا يكون لما مر **الرابع** ان ملازمته اياها تستلزم حدوثه **ابن الراوندي وعبد** بل لحدث فيه حادث عبد قبله حادث الى ما لا يتناهى فمحدثه والجسم قديم **قلنا** اذا علمنا انه لم يسبقها وهي محدثة لزم حدوثه كالنوم

مسألة

واذا ثبت حدوثه احتاج الى محدث كما يحتاج اليه البناء الحدوث فاذا لا يحتاج في عدمها ولا بقائها **فرع**

الأكثر والعلم بكون المحدث لا بد له من محدث استدلالي **وفي** بل ضروري **قلنا** اذا لا شترك العقلاء فيه **وشامة** يقول لا محدث لمولد فانت محدثا لا محدث له **وعوام** الملحدة يقرون بحدوث الدجاجة والبيضة ولا يثبتون لهما محدثا ولا نا لجد الحاجة بعد العلم بحدوث العالم الى التفكر في المحدث **فرع الأكثر** واذا علم الموثر والعلم بقادريته مكتسب **وبلا** ذهني **قلنا** لصحة دخول التشكيك فيه بالطبع وعوض

مسألة

أكثر الأمة ولا يصح من جسم احداث جسم **المفوضة والباطنية** بل العالم فعل احدثه جسم غير الباري **قلنا** اذ الصحيح صانا ولو جوزنا تعدد لفقد امر فينا

جوزه بالقدرة الجمع بين الضدين وجعل القديم محدثا الدليل
الثاني الاول
مسئلة الاكثر ولا تاثير للنجوم **المنجمون** بل جميع ما
تحدث في العالم من تاثيرها **قلنا** الجسم لا يقدر على احداث
جسم والا لصح منا والطبع سيأتي ابطاله **مسئلة**
وقول الطبايعية حدوث العالم بالطبع باطل اذ الطبع غير
معقول اذ لا يعلم ضرورة ولا دليل عليه فان عنوا البارئ
فخطا في العبارة **مسئلة** وكل من قال بالصانع قال بحدوث
العالم الا **نرفلس** وجماعة من الفلاسفة فجعلوه وصانعه
قديمين وهو منا قضة وقد صح حدوثه سلمنا لم يكن احدهما
بكونه الصانع أولى وكذلك القول القديم **مسئلة الاكثر**
ولا يصح مضي الشيء الواحد اشيا **بعض** الفلاسفة يذهب الى
كانت شيا محدثة الصور فصارت اشيا **قلنا** الهيولى لا بد
ان تلزم من الصور بصفة ذاتية ان كانت تخلوها فيكونان شيئين
قبل اجتماعهما وبعده **فصل في صفاته تعالى**
مسئلة وصحة الفعل دليل القادرية وصحة الاحكام
دليل العالمية وهما دليل كونه حيا وتعلق الفعل به دليل
وجوده اذ لا تاثير لمعدوم كالارادة ثم لو كان محدثا لاحتاج
الى محدث فيتسلسل فلزم قدمه **مسئلة الاكثر** وهو على

هذه الصفات في الازل **بعض** البغداديين **قلنا** العلم
لا بوجه الاعلم الحكم فيدوم او يتسلسل واذا علم بعض الاشيا
لذاته استلزم علم جميعها اذ لا اختصاص لذاته ببعضها **مسئلة**
ويستحق صفاته لذاته لا لمعان **الكلابية** بل عالم بعلم لا يوصف بقدم
ولا حدوث اذ هو صفة **الاشعرية** بل لمعان قديمة قائمة بذاته ليست
اياه ولا بعضه ولا غيره **الكرامية** بل غيره **قلنا** قد مها
يستلزم مماثلتها اياه ومماثلتها اذ هو وصف ذاتي فيلزم كونها
الهة وكون كل واحد منهما قادرا عالما حيا **فيستغني** باحدها
واذا علمه واحد فاستغنى عن علة كقديم **مسئلة** وكونه
مدركا صفة زايدة على العالمية **البغدادية** بل هي العالمية
بالمدرك **قلنا** قد يعلم ما لا يدرك كلون غمض عينيه ثم اذا
فتح وجد مزية وأحكم الامور ما وجد من النفس **فرع** م **ورش**
ويقتضيهما كونه حيا شاهدا وغايبا كما قضتا القادرية **صحة** الفعل
ع **عدم** بل هي ذاتية في الغايب ع ومعنوية في الشاهد **الصفاتية**
بل معنوية فيهما **قلنا** الذاتي لا يقف على شرط وهذه مشروطة
بوجود المدرك لتثبت بعد ان لم تكن وكونها معنوية يستلزم كون
الادراك صفة وسيبطله **مسئلة** ولا ثاني للقديم تعالى
خلافا للثنوية والمجوس والنصارى **قلنا** يستلزم صحة

والتابع لما نفاهما لا دم لازم كل واحد من ضمد اختلف مزادهما
وان منعه الحكيمة فيضح ما نعمهما وما ادّ الاصحة تقدير المحال
مسئلة ومعنى كونه واحدا انه غير مشارك في صفاته
وقيل وفي الالهية وقيل أولا يتحرى **قلنا** البشر مدح لمشاركه
الجوهر له والتوحيد مدح **مسئلة** الاكثر وليس الجسم
خلافا لهشام بن الحكم وهشام الجواليقي **قلنا** يستلزم
حدوثه وقد بطلانه ولا يقال الجسم لا كالاجسام اي قائم بنفسه
خلاف الكرامية **قلنا** وضع لفظه في اللغة للمتحيز فلو جاز
مخالفته لجاز ان تسميته انسانا لا كالناس **مسئلة**
ولا يسمى صورة غير جسم خلافا لهشام بن سالم وغيره **قلنا**
الصورة تستلزم الجسمية **مسئلة** وليس بذي مكان ولا
انتقال خلافا للمجسمة الكلابية على العرش بلا استقرار **بعض**
الكرامية انه بجهة فوق **قلنا** تستلزم الجسمية والحدوث
وقد بطلا **مسئلة** ولا يقال انه بكل مكان اي حافظ
مدبر **قوم** يجوز مع التقييد **قلنا** مجاز فامتنع الاطلاق
مسئلة والزيدية والخوارج ولا يجوز عليه الرؤية الا
لزايادة الاذن لارتفاع الموانع التي سلمناها في حقه ولا اختصاص لحمله
بتصل بها الشعاع **الاشعرية** يرى في الاخرة بلا كيف **ضرار**

خلافا لهشام بن الحكم وهشام الجواليقي

خاتمة

خمسة شواذ سيأتي لقوله تعالى الذي تظاهرا ظنه **قلنا** مغاير للادراك
الابصار فيحمل على انتظار ثوابه **مسئلة** وهو تعالى غني
اذ هو حي ليس يحتاج اذ الحاجة تستلزم الشهوة والنفرة ولا يجوز
ذلك عليه ولا اذ اوجد المشتهيات جميعا **مسئلة** كم
عن المعتزلة والزيدية والخوارج والمرجية وهو تعالى غير مشاهد
ذاتا وقادريته المجسمة بل مشاهد في الذات **الفضالية** غير
مشاهد في الجهات **قلنا** بناء على الجسمية وليس بذي ومعنى قولنا
غير مشاهد انه لا اول لوجوده ولا اخر **مسئلة** التوقف عن
له والزيدية واكثر الخوارج والمرجية وليس بذي ماهية تختص
بعلمها ابو الحسين والامامي وضرار وحفص بل هو كذلك
ضرار وحفص فيرى نفسه على صفة لا تعلمها الخ **قلنا** ليس بمرئي
والا لارتياه ولامعنى لماهية سيحدثه سوى ما علمنا من كونه ليس
بجسم ولا عرض **مسئلة** ولا يجوز عليه البداء اجماعا الا
عن بعض الزيدية فصده احدثها المختار بن ابي عبيد **قلنا** البداء ان
ينكشف ما لم يكن علمه وهو تعالى عالم لذاته **مسئلة** ولا يجوز
عليه الحلول خلافا لمن قال حل في أحد من فكفر بركان الرديه
فاسقا **قلنا** القائم القادر للذات لا يحل ولا يحل **مسئلة**
ولا يجوز عليه ان يتحد بشيء خلافا لبعض الصوفية والنصارى

عليهم في خصال الفصل جميعا **فرع** واختلف مفصلون مع القول بامامة الكل
والمنع من امامة المفضول الا لعذر **فقيل** العذر كثرة فتله مع رسول الله
صلع ونكاه في تفوت الاكثر عليه حقد لقتل قاتلهم ونقض بان ذلك بادن
في فضله ان كان اسلامهم صحيحا **وقيل** اشتعل بتجهيز رسول الله صلع
وخافوا من تراخي البيعة الفتنة بالمسلمين **وقيل** خافوا امر ما بعده الاضلال
لسعد بما احتجوا في السقيفة والبادي ادهم ومنع قال عمر كانت بغتة
ابو بكر فلتة **وقي** والحياط لابد من عذر وان لم يعلمه **وقيل** انعقدوا
التسوية لعدم ظهور التفاوت **مسئلة** المحققون من الزيدية
وخطا المتقدمين من علي عليا في الخلافة قطع لمحل الفهم القطع
ولا تقطع بالفسق اذ لم يقعا والمرد الى الشبهة **قلت** فلا تسمع
الترضية لتقديم القطع بامامتهم فلا يشترط السكوت فيه **مسئلة** الاكثر
وخطا طلحة والزبير وعايشة قطع لبغيهم على امام الحق وقال
قلت ولعل الوجه دعوى كون الامامة اجتهادية **لنا**
الخروج على الامام فسق اجماعا **ابن حرير** يكفر **قلنا** لا دليل
فرع الاكثر وقد صحت توبتهم **الامامية** وبعض
الزيدية لانا ظهورها في التواريخ **ض** وان لم تواتر فالظن
كاف في الترجيح اذ لا طريق الى القطع **قلت** وفيه نظر
مسئلة الاكثر ان معصوبه فاسق لبغيه ولتشبيهه بسنة
يجب التبري منه **الخشوية** لا يجوز **لنا** البغي فسق وقد اقدم

هكذا في المقالات

على ما يقرب من الكفر كالخافقة زيادا بابيه والبيعة ليزيد وقتل حماعة
من الفضلاء **مسئلة** الاكثر وتحكيم علي للحكمين ليس خطا **الخوارج**
بل كفرا وقيل كان مكرها **قلنا** اجتهادي لا خرج فيه وطن ابو موسى
خيرا **مسئلة** الاكثر والامام بعده الحسن للنص عندنا وللعقد
عند غيرنا وكان افضل اهل زمانه وقال بعض **له** ورواية عن **ع**
باشعاره فصل منه لكن لم يدع **فرع** الاكثر ولم يعرف صحة معوية
الخشوية بل نعرف **لنا** لا نضبط الامامة الا بحذف من الامام
الاكثر وضبط الحسن لمعاوية كان صوابا وقيل خطا **ع**
قلنا حدله اعوانه حتى استيصال الدولة واهل بيته والسكون
اصلح **مسئلة** وبعده الحسنين وكان افضل اهل عصره
خلافا **للخشوية** لقولهم بامامة يزيد **مسئلة** وبعده الحسن
بن الحسن ثم زيد بن علي ثم يحيى بن زيد ثم النفس الزكية
وجميع من خرج من العترة كاملي الشروط لصلاحهم خلافا **للامامية**
لقولهم بالنص **وللخشوية** لقولهم بالغلبة **مسئلة** **الزيدية**
ولا معصوم بعده صلع الا علي والحسنان وفاطمة **كم** عز **له**
بل العشرة **قلت** وفيه نظر اذ قوله ع في مقالاته بفسق عثمان
ظاهر ولقولهم بفسق طلحة والزبير **ض** قطع في علي بخبر المولاة ثم في
العشرة ان صح الخبر وقد تلقي بالقبول فتقرب صحته **مسئلة**
وبعض الزيدية ولا يجوز التولي من الجائر ولا ينفد حكمه وقيل يجوز

لنا ولا ترکنوا الی الذین ظلموا فتمسکم النار فرع ع وم التولی ص
جهنم فسق لا بعمامه صحة ولا بتیمم وقیاخطا محتمل قل وهو
الاظهر یه وبجود الصلوه خلفهم لصحة تقدیم الفاسق الغزالیة
والزیدیة لا للبحر لا بؤمنکم دوجرة أة فی دینه ونحوه یه
فصل فی الامر بالمعروف والنهی عن
المنکر مسئلة یجب بالقوا القعاد والسیف
مع احتماع الشروط الحشویه لا الامامیه بشرط وجود الا
مام لنا ولتکن منکم امة الایه فقالوا التی تبغی مسئلة
وانما یجب سمعاع وعقلاً قلنا لا وجد لوجوبه من العقل الا
کونه أمرا بمعروف ونهیا عن منکر فیلزم ان یجب علی الله تعا ان
یلجیهم کبخن مسئلة والامر بالمندوب مندوب قلنا
واجب قلنا لا یرید الامر علی المامور به مسئلة ولیس
لمن توعد بالقتل ان یظلم غیره ان یفعل ق بفعل ان کان المکره اهون
من قتله قلنا لیس له دفع ضرر بضرر غیره مسئلة ع وم
والمکره علی الکذب یلزمه التعریض والاقبح واثم الاقبح لکونه
کذبا فع یقبح ولا یاثم ان تعذر قلب وفی الاثار ما یدل علی
علم فیجب کخبر نعیم بن مسعود وقول سوید بن غفلة ما خص
ضلع فی الکذب الا فی ثلاث مسئلة ع وص ویجوز معاملة
من فی یده حلال وحرام فیعمل بقوله فیما لم یظن کذبه ابن مبشر لا

وتوقف ابن حرب قلنا کمن فی یده مدکاه ومیته مسئلة ع وم
من دفع ضررها الی امراه نصفه عن دین ونصفه للمحجور حرج جمیعا
م اذلم یتمیز فیحجه من حسنه ع بل لکونه ماموراً بقضاء الدین علی وجه
لایکون معه محجوراً فصل فی الدار دار الکفر ودار
الاسلام ثابتتان اجماعا وفایدتها ان نجعل للمجهول حکمها
فی اکل ذبیحته ودفنه فی مقابرنا ونحوهما مسئلة
قال کم وهو مذهب الصوفیة من اصحابنا ودار الاسلام ماظهر
فیها الشهادتان والصلوه ولم تظهر فیها خصله کفریه ولو تاویلا
الانجوازی العبرة بالغلبه وقیل بالکثرة وقیل فقط وقیل ما ظهر فیها ط
قلب وهذه قریب من المذهب وقیل ما یوجد المقیم فیها باظهاره
ع وم وض وعد بلد دار الاسلام ماظهر فیها الاسلام ولو یوجد
فیها اهل باظهار کفر وقیل لا یکون اهل الحق فی تقیة الخوارج
ماظهرت فیه معصیه فدار کفر الاباضیه دار توحید دار
امام البهمسیه الحکم للسلطان لنا الاصل فی الدار مکة
والمدینة کانت مع کفر اذلم یظهر فیها الشهادتان والصلوه
الا خوارج وظهر الکفر من غیر خوارج والمدینة دار اسلام واذ کانت بالعکس
فرع کم ومن وجد فی دار الکفر جاز لقطه من غیر شرط ق لا
الاشبط لنا الواجب علیه یسیر نفسه بخلافه قلب وفیه نظر
مسئلة وابن مبشر دار الفسق وماظهر فیها القضیان من غیر

كتاب مصباح العلوم في
معرفة الحي القيوم بالوجه الصحيح الأوحد
علامة بها الدين شمس الموحدين أحمد بن الحسن
بن محمد بن الحسن
الصاحب
الله ثوفيقه
وحفل
الجنة
حصن
حفظ

أصول الدين حاكم كل فن فما فيه تراه عليه حاكم
فالزم درسه في كل حين ولا تزم ثم لا تزم

إمكان تكليفه ع إن كان من جملة الاعتقاد كدار الخوارج ولا غيرها
بفسق الخارجة م لا دار للفسق مطلقا اذ الاحكام يستفاد منها
قلنا خرم الموالاة حكم مستفاد مسلم وانبنى بعضهم
دار رابعة وهي ما لم يعلم حكمها لاجتماع اهل الكفر والاسلام
فيها وسماها دار وقف قلنا لا حكم للدار هنا بل يرجع لكل
شخص الى ما يظهر منه قلنا ان ظهر الكفر فيها من غير حوار
هي دار كفر ولو ظهر فيها الاسلام على الصلا مسئلة
القسم علم وجب الهجرة عن دار الفسق كالكفر له لا تجب الا
عن دار الكفر ان لم يمكنه اظهار اسلامه ع او دار البغاة والحوا
رج لنا قوله صلعم لا تحل لعين ترا الله بعض فتنزلق
حتى تغبر أو تنتقل لم الكلام من الله
العربي الواضح كان ذلك في يوم الجمعة المبارك تاسع وعشرون
في سهم القعدة مرسلة بعد عشر بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلوة والسلام وذلك بخط مالكه الفقير الى كرم الله
العربي الفلاح محمد بن صلاح الحسني السوسي عفا الله عنه وعن والديه
ولكافة المومنين امين امين حوطه الله معا بهاه والعمر ما مضاها حتى يحم

في الحث على طلب العلم

اليوم شيء وغدا مثله من لهب العلم الذي تلتقط
تحصل المرء بها أحمله وانما السيد اجماع النقط

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما

نهاية المخطوطة